

المركزي: الإنفاق العام والائتمان وراء رفع توقعات النمو»



دبي: أحمد البشير

قال مصرف الإمارات المركزي في تقريره السنوي للعام 2021 أن نمو الناتج المحلي الحقيقي غير النفطي انتقل إلى منطقة إيجابية في عام 2021، نتيجة انتعاش الطلب المحلي والعالمي، بينما واصلت الإمارات ريادتها في احتواء انتشار «فيروس كورونا».

ونما الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي غير النفطي بنسبة 5.3% في عام 2021 مقارنة بانخفاض قدره 4.3% في عام 2020.

وبقي نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي النفطي، بعد انخفاضه بنسبة 6.1% في عام 2020، ثابتاً تقريباً عند -0.1% في عام 2021، وهو ما يعادل متوسط إنتاج نفطي يبلغ 2.72 مليون برميل يومياً للعام بأكمله، فيما نما الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 3.8% خلال عام 2021.

وبالنسبة لعام 2022، قام المصرف المركزي بتعديل توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي للدولة ليصل إلى 5.4%، مع توقع زيادة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي غير النفطي بنسبة 4.3%، بفضل الإنفاق العام المستدام، والتوقعات الإيجابية لنمو الائتمان وزيادة فرص العمل وتحسن المعنويات التجارية.

وفي الوقت ذاته، من المتوقع أن يصل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للنفط إلى 8%، بسبب الانتعاش المتوقع في الطلب العالمي، والانتعاش في قطاعي النقل والسفر وزيادة إنتاج النفط، بعد العقوبات الدولية المفروضة على روسيا.

وسجلت أسعار العقارات السكنية مكاسب على أساس سنوي في الجزء الأخير من عام 2021. وكان هذا نتيجة لنمو الطلب، بما في ذلك من الخارج حيث حافظت دولة الإمارات على وضعها ملاذاً آمناً للسياحة والاستثمار العقاري.

وارتفعت الإيرادات الحكومية على أساس سنوي في الأشهر التسعة الأولى من عام 2021 بنسبة 17.4% لتصل إلى 334.6 مليار درهم بسبب زيادة الضرائب والإيرادات الأخرى، فيما ارتفع إجمالي الإنفاق الجاري لدعم الانتعاش.

مؤشرات نمو

كما تظهر البيانات التي تم الحصول عليها من قبل نظام حماية الأجور المعمول به في البنك المركزي للعمالة ومتوسط الراتب في عام 2021، انتعاشاً عن العام السابق، الذي شهد تسريحاً للوظائف.

وارتفع متوسط مؤشر مديري المشتريات في الإمارات بنسبة 9.2% على أساس سنوي في عام 2021، ليصل إلى 55.6 في ديسمبر 2021. وكانت الزيادة في مؤشر مديري المشتريات مدفوعة جزئياً بمعرض «إكسبو 2020 دبي»، الذي عزز قطاع السفر والإنفاق والنمو القوي في طلبات الأعمال الجديدة.

وانتعش قطاعا السياحة والضيافة في الدولة مع تخفيف إجراءات الإغلاق وتحسن الثقة في قواعد السلامة الصحية. وتظهر البيانات المتاحة لدبي انتعاشاً في معدل إشغال الفنادق من متوسط 54% في عام 2020 إلى 67% في عام 2021.

العقار

ووفقاً للبيانات الأخيرة الصادرة عن دائرة الأراضي والأماك في دبي، ارتفعت أسعار العقارات السكنية في دبي بنسبة 12.6% على أساس سنوي في ديسمبر 2021، بينما انخفضت الإيجارات بنسبة 2.6% على أساس سنوي خلال الفترة ذاتها.

ووفقاً لمؤشر أسعار المنازل لشركة «ريدين»، ارتفع سعر المتر المربع في سوق الإسكان في أبوظبي خلال ديسمبر 2021، بنسبة 1.8% على أساس سنوي، بينما حقق مكاسب شهرية على أساس سنوي لجميع أشهر العام، باستثناء يناير. ومع ذلك، انخفضت الإيجارات بنسبة 0.8% على أساس سنوي في ديسمبر 2021.

التضخم

وسجل متوسط التضخم الرئيسي لمؤشر أسعار المستهلك زيادة بنسبة 0.2% في عام 2021، مدعوماً بزيادة الأسعار في قطاعات النقل والترفيه والثقافة، في حين ظل التضخم في الإسكان والمنسوجات والملابس والأحذية سلبياً

وارتفعت أسعار السلع التجارية التي تمثل 34% من سلة الاستهلاك، بنسبة 1.4% في عام 2021 بسبب الزيادة واسعة النطاق في الأسعار، وذلك باستثناء المواد الغذائية والمشروبات الغازية والمنسوجات والملابس والأحذية والسلع والخدمات المتنوعة.

وأدى الارتفاع الحاد في أسعار النفط بأكثر من 69% خلال العام إلى الضغط على تكاليف النقل التي ارتفعت بنسبة 8.9%، وهي أعلى زيادة بين مكونات سلة المواد التجارية

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024